

المجلس 2 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج أساس العلم

6341) حائل (| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جعل العلم للخير اساس والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحابه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الثاني - 00:00:00

من برنامج اساس العلم في سنته الخامسة خمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالف ستين وثلاثين بعد الاربع مئة والالف في مدینته الخامسة مدینة حائل وهو كتاب ثلاثة الاصول وادلتها لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب - 00:00:34

في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المئتين والالف وقد انتهى بنا البيان الى قوله وفي الحديث - 00:01:05

الى قوله وانواع العبادة التي امر الله بها. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال رحمة الله تعالى وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان. ومنه الدعاء والخوف - 00:01:28

هو الرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والانابة والاستغاثة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى. والدليل قوله قال كافر والدليل قوله تعالى ومن يدع مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه - 00:01:54

عند ربہ انه لا يفلح الكافرون. لما قرر المصنف رحمة الله وجوب العبادة علينا واستحقاق الله لها بما له من الربوبية شرع يبين حقيقة العبادة بذكر جملة من الافراد المندرجة فيها - 00:02:34

شرع يبين حقيقة العبادة بذكر جملة من الافراد المندرجة فيها فان الافراد تخبر عن الاصل الكلي وتدل عليه فان الافراد تخبر عن الاصل الكلي وتدل عليه فذکر انواعا من العبادة المأمور بها اجمالا وتفصيلا - 00:03:01

فاجمالها بالاسلام الايمان والاحسان وتفصيلها بالدعاء والخوف والرجاء الى اخر ما ذكر من انواع العبادة وبين ان تلك الانواع وبيانها كله لله والدليل قوله تعالى وان المساجد لله - 00:03:32

الآلية ودلائلها على ذلك من وجوه احدهما في قوله وان المساجد لله فان المذكور في تفسيرها على اختلاف انواعه يرجع الى كوني التعظيم والاجلال قليه لله ترجع الى كون التعظيم والاجلال - 00:04:03

كله لله والآخر في قوله فلا تدعوا مع الله احدا فهو نهي عن عبادة غير الله والنهي عن عبادة غيره يستلزم الامر بعبادته سبحانه ثم ذكر المصنف ان من صرف شيئا من تلك العبادة لغير الله عز وجل فهو مشرك كافر - 00:04:42

واستدل باية سورة المؤمنون ووجه الدلالة منها مركب من امرین ووجه الدلالة منها مركب من امرین احدهما ذكر فعل متوعد عليه ذكر فعل متوعد عليه في قوله ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به - 00:05:11

ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به فالمتوعد عليه هو دعاء غير الله سبحانه وتعالى وكل ما يدعى من دون الله عز وجل فلا برهان لداعيه عليه - 00:05:42

وكل من يدعى من دون الله عز وجل فلا برهان لداعيه عليه اي لا حجة له عليه والآخر متوعده بالحساب مع بيان حاله في المال متوعده

بالحساب مع بيان حاله في المآل - 00:06:08

في قوله فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون والوعيد بالحساب تهديد له والوعيد بالحساب تهديد له ونفي الفلاح عنه موجب خسارته ونفي الفلاح عنه موجب خسارته والفعل الذي اقترفه من دعاء الله غيره - 00:06:37

من دعاء غير الله معه جعله من من الكافرين والفعل الذي اقترفه بداعي غير الله معه جعله من الكافرين ولذلك قال انه لا يفلح الكافرون والشرك طرد من افراد الكفر - 00:07:08

والشرك فرد من افراد الكفر فان الكفر بالله يكون بالشرك وبغيره فان الكفر بالله يكون بالشرك وغيره. فمن اشرك بالله فهو كافر والاشراف يكون بان يجعل شيئا من عبادة الله لغيره - 00:07:29

نعم السلام عليكم قال رحمة الله تعالى وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين ودليل الخوف قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وخفافون - 00:07:52

ان كنتم مؤمنين. ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه يعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله كيف توكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسبي. ودليل - 00:08:25

الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا وكانوا لنا خاسعين. ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهن واحشونني. ودليل الانابة قول تعالى وانبأوا الى ربكم واسلموا له. ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد اياك - 00:08:55

كنستعين وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. ودليل الاستعادة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقوله تعالى قل اعوذ برب الناس. ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم احبابكم ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين - 00:09:25

لا شريك له ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. ودليل قوله تعالى يوفون بالنذر ويحافظون يوما كان شره مستطيرا شرع المصنف رحمة الله يورد انواعا من العبادة. فذكر - 00:09:55

اربع عشرة عبادة يتقرب الى الله بها وقرنها بما يدل على كونها عبادات لله فكل عبادة ذكر معها دليلها المفسح عن كونها عبادة يتبع الله عز وجل بها. وابتدأ المصنف العادات - 00:10:21

الاربع عشرة الاربعة عشر بالدعاء فقال وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والجملة المذكورة استئناف لتفصيل انواع العادات لا تعلق لها بالمسألة المتقدمة فان قوله وفي الحديث ليس دليلا ثانيا للمسألة الفائتة بعد اية سورة المؤمنين - 00:10:49

بعد اية سورة المؤمنون بل ابتداء جملة جديدة واختار المصنف ابتداء الخبر عن اولى العادات بحديث تعظيمها لها. واختار المصنف الخبر عن اولى العادات بحديث تعظيمها لها فان الدعاء اعظم العبادة - 00:11:21

بل هو العبادة كما في حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما الذي تقدم فتقدير الكلام ودليل الدعاء قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الدعاء مخ العبادة وهو حديث رواه الترمذى واسناده ضعيف - 00:11:47

ومن طريق اهل العلم ارشادهم الى الحقائق الثابتة بالكتاب والسنن بحديث يضعفونه. اذا كان المعنى ثابتا وهذا يفعله مقدمهم في معرفة الصحيح والضعيف ابو عبد الله البخاري في تراجم صححه فربما ترجم بحديث ضعيف ثم ذكر في - 00:12:14

من باب ما يدل على معناه واختار الترجمة به لكمال اياضه المعنى الذي اراده. ومن بعده من اهل السنة والحديث مقتدون به في ذلك. فليس من عيوب التأليف ذكر الاحاديث الضعاف. الا عند متأخر الناس - 00:12:36

واما الاولى فكتبهم مملوئة بذلك بحسب مواقعها فيرونها تارة من اصول العلم الذي تقرر ويررون ان فيها تارة بحسب القرآن التي تقتربن بها. والمقصود ان ذكر مصنفي للحديث هنا اراد به بيان اولى تلك العادات وهو الدعاء. وداعي الله شرعا له معنيان - 00:12:58

ودعاء الله شرعا له معنيان احدهما معنى عام وهو امتناع خطاب الشرع المقترب بالحب والذل بالحب والخضوع امتناع خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع وهذا كما تقدم هو معنى العبادة فالدعاء يقع أسماء للعبادة كلها - [00:13:25](#)

الدعاء يقع أسماء للعبادة كلها والآخر خاص وهو طلب العبد من ربه حصول ما ينفعه طلب العبد من ربه حصول ما ينفعه ودواجه او دفع ما يضره ورفعه او دفع ما يضره ورفعه - [00:13:55](#)

ويسمى الاول دعاء العبادة ويسمى الثاني دعاء المسألة والعبادة الثانية هي الخوف والدليل قوله تعالى انما [00:14:24](#) لكم الشيطان يخوف اولياء الاية والخوف وخوف الله شرعا هو فرار القلب الى الله -

ذعرا وفزوا هو فرار القلب الى الله ذعرا وفزوا والعبادة الثالثة هي الرجاء والدليل قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه الاية ورجاء الله [00:14:49](#) شرعا هو امل العبد بربه بحصول المقصود -

امل العبد بربه في حصول المقصود مع بذل الجهد وحسن التوكل والعبادة الرابعة هي التوكل والدليل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا الاية وقوله ومن يتوكلا على الله فهو حسنه - [00:15:14](#)

والتوكل على الله شرعا هو اظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه واظهار العبد عزه لله واعتماده عليه والعبادة الخامسة هي الرغبة [00:15:38](#) والعبادة السادسة هي الرهبة والعبادة السابعة هي الخشوع. والدليل قوله تعالى انهم كانوا -

يسارعون في الخيرات الاية وقرن المصنف بينهما اجتماعها لاقترانها في الدليل الذي ذكره والرهبة والرغبة الى الله شرعا هي ارادة مرضات الله في الوصول الى المقصود ارادة مرضات الله في الوصول الى المقصود محبة له ورجاء. ارادة مرضات الله في الوصول الى المقصود محبة - [00:16:07](#)

الله ورجاء والرهبة من الله شرعا هي فرار القلب الى الله ذعرا وفزوا مع عمل ما يرضيه قرار القلب الى الله ذعرا وفزوا مع عمل ما يرضيه والخشوع لله شرعا - [00:16:42](#)

هو فرار القلب الى الله ذعرا وفزوا مع الخضوع له فرار القلب الى الله ذعرا وفزوا مع الخضوع له والعبادة الثامنة هي الخشية والدليل قوله تعالى فلا تخشوهن واحشوني وخشية الله شرعا - [00:17:04](#)

هي فرار القلب الى الله ذعرا وفزوا مع العلم بالله وبامرها فرار القلب الى الله ذعرا وفزوا مع العلم بالله وبامرها والعبادة التاسعة هي الانابة والدليل قوله تعالى وانبوا الى ربكم اية - [00:17:30](#)

والانابة الى الله شرعا هي رجوع القلب الى الله محبة وخوفا ورجاء رجوع القلب الى الله محبة وخوفا ورجاء والعبادة العاشرة هي الاستعاذه والدليل قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين - [00:17:51](#)

وفي الحديث اذا استعنتم فاستعن بالله. رواه الترمذى من حديث ابن عباس بساند حسن والاستعاذه بالله شرعا هي طلب العون من الله في الوصول الى المقصود طلب العون من الله في الوصول الى المقصود - [00:18:11](#)

والعون هو المساعدة والعبادة الحادية عشرة هي الاستعاذه والدليل قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقوله تعالى قل اعوذ برب الناس [00:18:30](#) والاستعاذه بالله شرعا هي طلب العون من الله عند ورود المخوف - [00:18:30](#)

طلب العون من الله عند ورود المخوف والعون الالتجاء والعون الالتجاء والعبادة الثانية عشرة هي الاستغاذه والدليل قوله تعالى اذ تستغفرون ربكم الاية والاستغاذه بالله شرعا هي طلب الغوث من الله عند ورود الضر - [00:18:53](#)

طلب الغوث من الله عند ورود الضر والغوث هو المساعدة في الشدة والغوث والمساعدة في الشدة والعبادة الثالثة عشرة هي الذبح والدليل قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي الاية وفي الحديث لعن الله من ذبح لغير الله - [00:19:20](#)

رواه مسلم من حديث علي رضي الله عنه والذبح لله شرعا هو ايش الدم على صفة معلوم. طيب الاخ يقول سفك الدم رايك في [00:19:46](#) كلامه الله اعلم لكن لابد ان نتعلم

الله اعلم لو من تعلم وانت جزاك الله خير ادركت المرتبة الاولى دائم المرتبة الاولى معرفة الحقائق الدينية وهذى يفقدها كثير من الناس لا يظفر جولون طلاب علم اذا جيت تقول له ايش معنى الرجاء؟ وش معنى الخوف؟ يقول يا اخي هذى اشياء معروفة لا تتنطع

فيها. طيب العبادة توقيفية كيف تعبد الله بالخوف؟ كيف - 00:20:25

الله بالخضوع كيف تعبد الله بالرجاء ما تعبدنا الله بشيء مجهول لكن نحن تركنا ما يلزمنا واشتغلنا بغير ما يلزمنا. المرتبة الاولى نفهمها ثم المرتبة الثانية نجيب عن غيرها. فالاخ جزا الله خير - 00:20:44

احسن اذ قال والذبح لله هو قطع الحلقوم والمريء من بهيمة الانعام قطع الحلقوم والمريء من بهيمة الانعام تقربا الى الله على صفة معلومة فان هذا هو الذي يسمى ذبحا - 00:20:57

واما تفسيره بسفك الدم فهذا تفسير باللازم فهذا تفسير باللازم فانه اذا قطع الحلقوم اذا قطع الحلقوم والمريء خرج ايش؟ الدم وليس كل سفك للدم يكون ذبحا فانه ربما ضربت البهيمة - 00:21:19

في جنبها فخرج الدم وماتت بان يأخذ الانسان سكينا عظيما يضرب جانب بهيمة الانعام من غنم او بقر او ابل يخرج الدم وتموت. لكن هذا لو فعل هذا يكون عبد الله بالذبح - 00:21:42

الجواب لا فهذا من تفسيره باللازم والشرع ووضع العرب لكلمة الذبح خصها بقطع الحلقوم المري. العرب ما تسمى قطع غير الحلقوم والمريء ذبحا ويخصون الحلقوم المريء باسم الذبح. ثم جاء الشرع وخص المذبح بهيمة الانعام - 00:21:58

فالذى يتقرب به في عبادة الذبح هو بهيمة الانعام في العقيقة في الاضحية في الحج بغيرها لا يتقرب الا ببهيمة الانعام فهذا هي عبادة الذبح شرعا. اذا اردت ان تقوم لله بعبادة الذبح شرعا. هذه عبادة الذبح شرعا. واذا فهمت هذا عرفت - 00:22:22

حقيقة ما عليه الناس من انهم يعرفون معانى العبادات الشرعية وهم في الحقيقة يجهلونها والعبادة الرابعة عشرة هي النذر. والدليل قوله تعالى يوفون بالنذر الایة والنذر لله شرعا يقع على معنيين - 00:22:45

احدهما عام وهو الزام العبد نفسه وهو الزام العبد نفسه لله تعالى امثال خطاب الشرع الزام العبد نفسه لله تعالى امثال خطاب الشرع اي الالتزام بدين الاسلام اي الالتزام بدين الاسلام - 00:23:07

والآخر خاص وهو الزام العبد نفسه لله نفلا معينا غير معلم الزام العبد نفسه لله نفلا معينا غير معلم فالنذر يكون عبادة شرعية محبوبة لله اذا اتصف بثلاث صفات فالنذر يكون عبادة شرعية محبوبة لله اذا اتصف بثلاث صفات - 00:23:32

اولها ان يكون نفلا لان الواجب لالعبد اصالة لان الواجب لالعبد اصالة. فاذا قال مثلا نذر علي ان اصلي العشاء هذا يعد من اللغو لان العشاء لازمة له اصالة - 00:24:06

وثانيها ان يكون معينا اي مبينا لتحقق التقرب به لتحقق التقرب به فان النذر مع الابهام فيه كفارة اليدين فقط فان النذر مع الابهام فيه كفارة اليدين كان يقول لله علي نذر - 00:24:28

ولا يسمى فلا تحصل به قربة وثالثها وقوعه غير معلم اي من غير مقابلة اي من غير مقابلة لفضل الله وانعامه بان يقول لله علي ان اصوم ثلاثة ايام بان يقول - 00:24:52

للله علي ان اصوم ثلاثة ايام فاذا جعلها معلقة بنحو قوله اذا شفى الله مريضي كان هذا من جملة ما ينهى عنه اما نهي كراهة واما نهي تحريم وبه تتحقق موقع النذر الذي يكون - 00:25:14

عبادته الذي ذكره الله في قوله وما افتقتم من نفقة او نذر فان الله يعلمه يعني يعلمه علم جزاء به محبة له يعلمه علم جزاء به محبة له. كالصدقة التي قرنت به - 00:25:39

والاحاديث التي في النهي عن النذر تحمل على ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم انما يستخرج به من البخل اي الذي لا يعطي الا على وجه المقابلة وبهذا - 00:25:59

يتحرر معنى النذر الذي يكون عبادة نعم الله عليك قال رحمة الله تعالى الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد كانوا له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان. لما فرغ -

00:26:14

رحمه الله من بيان الاصل الاول وهو معرفة العبد ربه اتبعه بيان الاصل الثاني وهو معرفته دينه والدين يطلق في الشرع على معنيين

والدين يطلق في الشرع على معنيين أحدهما عام - 00:26:42

وهو ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادته ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادته والآخر خاص وهو التوحيد والاسلام الشرعي له اطلاقان أحدهما عام - 00:27:02

وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله وحقيقة الاستسلام لله فالجملتان الثانية والثالثة بمنزلة التابع اللازم للجملة الاولى والآخر معنى قاص والآخر معنى خاص وهو نوعان - 00:27:31

احدهما الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى اسلاما وحقيقة استسلام الباطن والظاهر لله استسلام الباطن والظاهر لله تعبدا له بالشرع المنزل تعبدا له بالشرع المنزل - 00:28:10

على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة استسلام الباطن والظاهر لله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة - 00:28:37

وهذا المعنى هو الذي يقال فيه اذا اطلق ادرج فيه الايمان والاحسان والثاني الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما. الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما وهذا المعنى هو الذي يقال فيه انه خاص اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان - 00:28:56

فاما وقع في نسق واحد ذكر الاسلام والايمان والاحسان فالاسلام هنا الاعمال الظاهرة والاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم له ثلاث مراتب الاولى مرتبة الاعمال الظاهرة وتسمى - 00:29:27

الاسلام والثانية مرتبة الاعتقادات الباطنة وتسمى ايضًا الايمان والثالثة مرتبة اتقانهما مرتبة اتقانهما وتسمى الاحسان ومن اهم مهام

الديانة معرفة الواجب عليك في هذه المراتب في اسلامك وايمانك واحسانك والواجب منها يرجع الى ثلاثة اصول - 00:29:49

والواجب منها يرجع الى معرفة ثلاثة اصول الاصل الاول الاعتقاد والواجب فيه كونه موافقا للحق في نفسه كونه موافقا للحق في نفسه وجماعه اصول الايمان الستة - 00:30:23

والاعتقاد الموافق للحق هو ما جاء به الشرع والاعتقاد الموافق للحق وما جاء به الشرع والاصول الثاني الفعل والاصول الثالث الفعل والواجب فيه موافقة حركات العبد الاختيارية موافقة حركات العبد الاختيارية - 00:30:52

ظاهرا وباطنا للشرع ظاهرا وباطنا للشرع امرا وحلا والمراد بالحركات الاختيارية ما صدر من العبد عن ارادة ما صدر من العبد عن ارادة فلا بد ان يكون وفق الشرع - 00:31:18

في الامر فرضا ونفلا وفي الحل وهو الحال. في الامر فرضا ونفلا وفي الحل وهو الحال و فعل العبد نوعان أحدهما فعل العبد مع ربه فعل العبد مع ربه وجماعه شرائع الاسلام الازمة شرائع الاسلام الازمة له - 00:31:50

شرائع الاسلام الازمة له كالصلوة والصيام والزكاة والحج وتوابعها من الشروط والاركان والواجبات والمبطلات والآخر فعله مع غيره من الخلق فعله مع غيره من الخلق وجماعه احكام المعاشرة والمعاملة بينه وبين الخلق - 00:32:17

وجماعه احكام المعاشرة والمعاملة بينه وبين الخلق والاصول الثالث الترك الاصل الثالث الترك والواجب فيه موافقة ترك العبد واجتنابه موافقة ترك العبد واجتنابه مرضاه الله موافقة ترك العبد واجتنابه مرضاه الله - 00:32:51

وجماعه علم المحرمات الخمس التي اتفقت عليها الانبياء وجماعه علم المحرمات الخمس التي اتفقت عليها الانبياء وهي الاثم والبغى والفواحش والشرك والقول على الله بلا علم والشرك والقول على الله بلا علم وما يرجع الى هذه - 00:33:19

ويتصل بها وضبط افراد ما يجب من هذه الاصول الثلاثة على وجه التفصيل مما يعسر حصره لاختلاف اسباب وجوب العلم ذكره ابن القيم في مفتاح دار السعادة وهذه المسألة مع جالتها في تعين الواجب عليك في دينك - 00:33:56

من الاسلام والايمان والاحسان قل من نبه اليها ونوه ام بها والفضل في تعبيد الطريق الى فهمها هو لابي عبدالله ابن القيم فانه بين هذه المسألة بيانا حسنا يبني عليه - 00:34:28

ويستكمل في كتابه مفتاح دار السعادة وملخصه الوجه الذي ذكر لك وبسطه في غير هذا المقام نعم والله قال رحمة الله تعالى وكل مرتبة لها اركان الاسلام خمسة والدليل من السنة حديث ابن عمر رضي الله عنهم - 00:34:48

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج حج البيت - [00:35:13](#)

والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام ديننا فلن وبنى منه وهو في الاخرة من الخاسرين دليل شهادتي قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائم - [00:35:28](#)

من بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم ومعناها لا معبد بحق الا الله. لا الله نافيا جميع ما يعبد من دون الله. الا الله مثبتنا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه لا شريك له في ملكه. وتفسيرها الذي يوضحها قوله - [00:35:52](#)

تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرنى الاية وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا الا الله الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا - [00:36:17](#)

من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون دليل شهادتي ان محمدًا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:36:47](#)

ومعنى شهادتي ان محمدًا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما ما عنه نهى والا يعبد الله الا بما شرع. دليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى - [00:37:11](#)

ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويؤتوا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة دليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - [00:37:31](#)

قم لعلكم تتقدون. دليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سببا امين ومن كفر فان الله غني عن العالمين. لما بين المصنف رحمة الله مراتب - [00:37:51](#)

دين الثالث ذكر ان كل مرتبة لها اركان وابتدا بذكر اركان الاسلام فقال فاركان الاسلام خمسة وهي المذكورة في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما الذي اورده. ثم قال المصنف بعد بيان حقيقة دينه - [00:38:11](#)

الاسلام واركانه قال والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام اي الدليل على ان الدين الذي يجب اتباعه هو الاسلام هو قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل - [00:38:33](#)

منه الاية ثم سرد المصنف اركان الاسلام مقرونة بادلتها فالركن الاول هو شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله فالشهادة التي هي ركن من اركان التوحيد هي الشهادة - [00:38:57](#)

التي هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد والشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة والركن الثاني الصلاة والصلاه التي هي ركن من اركان الاسلام هي صلاة اليوم والليلة - [00:39:19](#)

وهي الصلوات الخمس والركن الثالث الزكاة والزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الزكاة المفروضة في الاموال المقدرة هي الزكاة المفروضة في الاموال المقدرة والركن الرابع الصوم فالصوم الذي هو ركن من اركان الاسلام - [00:39:42](#)

هو صوم شهر رمضان في كل سنة قوم شهر رمضان في كل سنة والركن الخامس الحج والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام هو حج الفرض الى بيت الله الحرام مرة واحدة في العمر - [00:40:12](#)

هو حج الفرض الى بيت الله الحرام مرة واحدة بالعمر فما زاد عن هذه الحقائق المتقدمة لا يندرج بالركن وان شاركه في اسمه فمثلا هناك شهادات واجبة مثل ايش اثنين الشهادات واجبة - [00:40:34](#)

نعم ايش لا غير اللي ذكرناها يا صالح ايش طيب الشهادة في حق احد من الخلق اذا وقعت خصومة بين اثنين وانت عندك شهادة تبين الحق لاحدهما ما حكم هذه الشهادة - [00:41:07](#)

واجب لكن لا تدخل في جملة ركن الشهادة الصلاة التي هي فرض عند بعض الفقهاء منها افراد اخري سوى ما ذكر مثل صلاة العيد وصلاة الكسوف عند بعض الفقهاء فهي وان قيل بوجوبها لكنها ليست من جملة الصلاة التي هي ركن من اركان الاسلام - [00:41:31](#) ومثله زكاة الفطر فهي واجبة لكنها ليست من الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام. وكذا نذر الصوم والحج. فهما واجبان لكنهما ليسا

من جملة الصوم والحج الذي اللذان هما ركنان من اركان الاسلام - 00:41:58

فاركان الاسلام تنتهي الى حدود مقدرة مبينة وما يزيد عنها وان قيل بوجوبه فلا يندرج في جملة ذلك الركن واقتصر المصنف رحمة الله تعالى على بيان حقيقة الركن الاول من الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة لاهميتهما - 00:42:20

الحاجة اليهما لاهميتهما وشدة الحاجة اليهما وقوله في بيان حقيقة الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة والا يعبد الله الا بما شرع اي الا بما شرعه الله فالضمير المقدر يرجع الى الاسم الاحسن الله. فالضمير المقدر - 00:42:48

يرجع الى الاسم الاحسن الله وليس معنى الجملة ولا يعبد الله الا بما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم لان الشرع حق لله عز وجل ليس لاحد لغيره فلا يننسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا من دونه - 00:43:21

ويدل على هذا دليلاً احدهما اضطراب نسبة الشرع في القرآن والسنة الى الله وحده اضطراب نسبة الشرع في القرآن والسنة الى الله وحده وجريان الخطاب الشرعي وفق ذلك يدل على اختصاص الله به - 00:43:45

والآخر هجر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خاصة والسلف عامة نسبة الشرع الى محمد صلى الله عليه وسلم. فلا تجدوا فيهم قول احدهم شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:05

وانما يقولون فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا بلاغ لشرع الله بتعيين نوعه وهذا بلاغ لشرع الله بتعيين نوعه. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:26

مبلغ وليس مشرعاً والى ذلك اشرت بقولي والشرع حق الله دون رسوله بالنصل اثبتت لا بقول فلان او ما رأيت الله حين اشاده ما جاء في الآيات ذكر الثاني وجميع صحب محمد لم يخبروا شرع الرسول وشهادتي برهان - 00:44:43

ولذلك لا ينسب التشريع الى غير الله وقبل سنين كثيرة اريد ايجاد شعبة في مجلس الوزراء باسم المجلس التشريعي فكتب الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى الى ولي الامر بعدم جواز ذلك - 00:45:06

وفي جوابه بين ان الشرع لا يكون حتى للنبي صلى الله عليه وسلم وانه لله عز وجل وحده. وهذا هو الذي يدل عليه الكتاب والسنة. وما وقع في كلامه هو او كلام غيره من العلماء من جعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:28

ماء شارعاً سهواً عمما قرروه هم ومنهم هو رحمة الله تعالى من ان الشرع لله وحده. نعم قال رحمة الله تعالى المرتبة الثانية الایمان وهو بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها - 00:45:47

اماطة الذاي عن الطريق والحياة شعبة من الایمان واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره كله من الله والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر - 00:46:09

ومن امن بالله ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين ودليل القدر تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان اركان المرتبة الاولى وهي اركان - 00:46:34

اركان الاسلام شرع يبين اركان المرتبة الثانية وهي اركان الایمان والایمان في الشرع له معنيان احدهما عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم فانه يسمى ايماناً - 00:46:56

وحقيقة شرعاً التصديق الجازم باطناً وظاهراً التصديق الجازم باطناً وظاهراً تبعداً لله بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم تبعداً لله بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:47:20

وهذا المعنى هو الذي يقال معه اذا اطلق الایمان اندرج فيه الاسلام والاحسان والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الایمان بالاسلام والاحسان - 00:47:46

وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الاسلام بالایمان والاحسان وللایمان شعب كثيرة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماطة الذاي عن الطريق والحياة شعبة من الایمان واختلف في عد شعب الایمان لاختلاف لفظ الصحيحين - 00:48:09

في حديث ابي هريرة فيه فلفظ البخاري بضع وستون لفظ مسلم بضع وسبعون وعند مسلم بضع وستون او بضع وسبعون على الشك والمحفوظ منها لفظ البخاري. بضع وستون شعبة وشعب الایمان هي خصاله واجزاؤه الجامعة له - 00:48:32

وشعب الايمان هي خصاله واجزاؤه الجامعة له ومنها قولی کقول لا الله الا الله هو اعتقادی وقلبی ومنها قولی کقول لا الله الا الله وقلبی کالحياء وعملي کاماۃ الاذی عن الطريق - 00:49:00

وارکان الايمان ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره والایتان المذکورتان دالثان بمجموعها على اركان الايمان الستة ورأس ما ينبغي تعلمه في اركان الايمان معرفة ما يجب على العبد في كل ركن منها - 00:49:27 فان استقراء الكتاب والسنة دل على وجوب قدر من الايمان في كل واحد من هذه الارکان لا يصح ايمان العبد الا به فالقدر الواجب المجزئ من الايمان بالله فالقدر الواجب المجزئ من الايمان بالله الايمان بوجوده ربا - 00:49:56

معبودا له الاسماء الحسنى والصفات العلى. الايمان بوجوده ربا معبودا له الاسماء الحسنى والصفات العلا والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالملائكة هو الايمان بانهم خلق من خلق الله وان منهم من ينزل بالوحي على انبیاء الله - 00:50:24

انهم خلق من خلق الله وان منهم من ينزل بالوحي على انبیاء الله والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالكتب هو الايمان بان الله انزل على من شاء من انبیائے کتبہ هي کلامہ عز وجل - 00:50:48

الایمان بان الله انزل على من شاء من انبیائے کتبہ هي کلامہ عز وجل لیحکموا بین الناس فيما اختلفوا فيما اختلفوا فيه. وكلها منسوبة بالقرآن وكلها منسوبة بالقرآن - 00:51:13

والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالرسل هو الايمان بان الله ارسل الى الناس رسلا منهم لیأمرؤهم بعبادة الله لیأمرؤهم بعبادة الله وان خاتمهم هو محمد صلی الله علیه وسلم - 00:51:35

وان خاتمهم هو محمد صلی الله علیه وسلم والقدر الواجب المجزئ من الايمان باليوم الآخر هو الايمان بالبعث في يوم عظيم هو الايمان بالبعث بيوم عظيم هو يوم القيمة لمجازة الخلق - 00:52:00

فمن احسن اظهاره الحسنى وهي الجنة ومن اساء فله ما عمل وجزاؤه النار والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالقدر هو الايمان بان الله قدر كل شيء من خير وشر ازوا - 00:52:22

والایمان بان الله قدر كل شيء من خير وشر ازوا وانه لا يكون شيء الا بمشیئته وخلقہ وانه لا يكون شيء الا بمشیئته وخلقہ فهذه الجملة هي عمود الاقدار الواجبة - 00:52:40

المجزئة من الايمان بكل رکن. وهي رأس ما ينبغي ان يتعلم العبد وان يدعوا الناس اليه. ليصححوا ايمانهم فان الجهل بها لا يجعل العبد مسلما مع دعوه انه من اهل الاسلام - 00:53:06

فلو قيل لعامي ينتمي الى الاسلام هل تؤمن بالملائكة فقال ليس هناك شيء اسمه الملائكة فما حكم اسلامه ما الحكم فهذا كافر هذا كافر لانه لا يعلم ما يلزمہ من الايمان - 00:53:28

مما لا يكون مؤمنا الا به وهو الايمان بالملائكة واذا قيل له هل تعرف الملائكة فقال نعم فقيل له ما الملائكة؟ قال خلق من خلق الله فهذا ايمانه صحيح فهذا ايمانه صحيح - 00:53:50

فان قيل له هل منهم جبريل فقال لا ادری فهذا ايمانه ایش؟ صحيح فهذا ايمانه صحيح اذا بين لهم في القرآن والسنة من ذكر جبريل صار ايمانه بجبريل واجب فالواجب من الايمان نوعان - 00:54:11

فالواجب من الايمان نوعان احدهما ما يجب ابتداء ما يجب ابتداء وهو القدر المجزئة في تصحيح الدين وهو القدر المجزئة في تصحيح الدين وثبتت اسم الاسلام للعبد - 00:54:35

والآخر ما يجب تبعا لبلوغ الدليل به ما يجب تبعا لبلوغ الدليل به وما وراء هذين فانه لا يكون واجبا ولا ينقض دین المرء ولا ينقصه فلو ان هذا العامي قيل له تعرف الملائكة؟ فقال نعم. قيل ما هم؟ قال خلق من خلق الله. فقيل لهم - 00:54:59

هل منهم جبريل؟ قال نعم جبريل نسمع في الآيات اللي يقرؤونها في المساجد جبريل في القرآن فهو من الملائكة اذا قيل له هل يموت جبريل ام لا يموت فقال لا ادری - 00:55:33

فجيء بخلاف اهل العلم في ذلك وقرأ عليه وما لهم من الحجج عند كل فريق فقال هذا لا اعرفه ولا ادری ما هو فجهله بهذه المسألة

وهي موت جبريل او عدم موته غير منقص ولا ناقض - [00:55:47](#)

لایمانه وقل مثل هذا في كل ركن من اركان الایمان وفهم هذا الاصل والتحقق به مما يحتاجه الخلق في معرفة الایمان لكن الناس شغلوا بالفضول عن معرفة الاصول قال ابو عبيدة القاسم بن سلام - [00:56:04](#)

عجبت لمن ترك الاصول وطلب الفضول عجبت لمن ترك الاصول وطلب الفضول ولهذا صار عندها من ينتسب الى الاسلام يقول المسلم ثم يأتي بما يدخل بالقدر الواجب المجزئ من الایمان - [00:56:27](#)

تجد بعض الناس الان من ينتسب الى الفكر والثقافة يكتب بان التوراة والانجيل كتب صحيحة ودين اهلها دين صحيح وانه لا ينبغي التشنج والتشدد والتعصب في نسبة هؤلاء الى الكفر - [00:56:49](#)

هذا كيف يصير مسلم؟ كيف يصير مسلم وهو لا يعلم ان القرآن ناسخ للكتب التي تقدمت وان محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء وانه لم يبقى دين الا دينه - [00:57:08](#)

لكن اشتغل الناس عن هذه الامور الواجبة التي هي من اصول الاسلام اصول الدين اشتغلوا عنها بغيرها تجد الخطيب يخطب طول السنة يخطب عن اشياء كثيرة حتى فاتورة الكهرب اذا زادت واذا نقصت - [00:57:23](#)

واذا اردت ان تسمع منه خطبة في بيان اركان الایمان قال يا اخي الایمان معروف الایمان في القلب الاوصوات ترى تسمعه من بعض الناس يقول لك الناس مؤمنين ما يحتاجها التمعن في بيان حقيقة الدين - [00:57:39](#)

هذا من الجهل يترك ما يلزم الناس ويشتغل بغيره مما لا يلزمهم او غيره اولى منه وهذى منفعة العلم يهديك ويرشدك ويعرفك بما يلزمك وما يلزم الناس. فتنجو انت - [00:57:54](#)

وتتجي الناس وهو الذي كان عليه اهل هذه البلاد كانوا يتعلمون ما يلزمهم وانت ادركتم وربما لا زال في الناس بقايا من كبار السن الذين يحفظون هذا الكتاب ويكررون معانيه ويعونه - [00:58:14](#)

لانه كان الناس يلزمون بها ائمة المساجد يلزمون بتعليم الناس ثلاثة الاوصول وتكريرها في قلوبهم صاروا الناس يعرفون دينهم يعرفون انه لا كتاب بعد القرآن ولا رسول بعد محمد صلى الله عليه وسلم. وان دين اليهود والنصارى باطل وان اليهود والنصارى في النار. تأتي الى - [00:58:32](#)

عام الفدم والعجز الكبيرة منهم تسأله عن ذلك فتجيبك والان تجد ان من الناس من يننسب الى هذا حتى كتب كاتب في صحيفة يقول ان الحكم على اليهود والنصارى بانهم في النار - [00:58:55](#)

تحكم على الله سبحانه وتعالى ومصادر لاقتسام الجنة مع الطوائف والملل الاخرى هذا كاتب يننسب الى هذا البلد طيب هذا الذي ما الذي اوقعه؟ اوقعه الجهل يجهل هذا ما الذي جره الى الجهل؟ هو ترك ما يلزم من الدين - [00:59:13](#)

والاشتغال بغير ذلك لكن اذا عرف الناس ما يلزمهم وكرر عليهم واعيد عليهم انتفع الناس ولهذا كان العلماء رحمة الله تعالى يكررون هذا العلم اللازم للناس تجده يقرأ ثلاثة الاوصول - [00:59:32](#)

مرات ومرات والتوحيد مرات ومرات نوية مرات ومرات شروط الصلاة واركانها مرات ومرات ما يملون من هذا لان هذا هو الدين الذي يلزم الناس الان صار احدنا يقرأ ثلاثة الاوصول متعلما مرة واحدة و沐لا مرة واحدة - [00:59:49](#)

هذا كيف يقر في قلبه الدين ما يقر ليس المقصود بالدين المعلومات المقصود امتلاء القلب بهذه الحقائق حتى يكون الغيب كالعيان تكون فيها ملكة في معرفة الاسلام لا تتغير ولا تتزلزل ابدا - [01:00:09](#)

فاما كرر الانسان عليه هذه المعاني اثبتها في نفسه واذا عيب الانسان على تكرارها فذلك مدح له وليس عيبا مهونا بعيب هذا مدح هذا اللي يقول انت ما تعرفون الا الاوصول الثلاثة يا رب نعرف الاوصول الثلاثة - [01:00:26](#)

يا رب نعرفها يعني كانت ستسأل عنها في قبرك ما دينك وما من ربك؟ وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ هذا اللي بتسأل عنه في قبره فاذا انت عرفت الاوصول الثلاثة وكررتها تحمد الله عز وجل هذى نعمة هذى ليست عيبا - [01:00:47](#)

اما بسط اللسان بالقول في انواع العلوم التي غيرها اولى منها والدخول في كتب ما كان اهل العلم يعانون بها الا اعتماء خاصا لمن

نبع من طلابهم وطالع ملازمتهم اما - 01:01:06

عموم الخلق والطلبة يكررون عليهم هذه المعاني. فكانت تبقى هذه المعاني في قلوبهم وتشربها قلوبهم محبة وانسا فيثبت دينهم وتأليبي بتغير الناس من هذا لا تبالي ان الناس تغيروا من هذا لا - 01:01:22

انظر ما كان عليه الناس قبل تجد العلماء اقرأ هذه الكتب مرات ومرات حتى ان شيخنا ابن باز رحمه الله اقرأ ثلاثة الاصول ببلدة الدلم قدديما لما كان متفرغ للتعليم اكثر من مئة مرة - 01:01:42

اكثر من مئة مرة ما يجي الطالب ويقول له هذى شرحناها ولا احضر هالحين وبعدين نشوف وش تقرأ لا هذا الزم ما عليه يعلمه ثلاثة الاصول لو ما تعلم الا هذا ومشى من عنده خلاص يكون علمه شيء - 01:01:59

عظيما من الدين ثم ضعف الامر من بعدهم فصار الناس يشتغلون بما لا نفع لهم فيه اصلا او بما غيره اولى منهم فيجب ان يحمل الانسان نفسه على ما يلزمها وان يتبعين دينه - 01:02:13

وان يثبت على ذلك وان لا يغتر بما عليه الناس لا يغتر خاصة هذه الشهادات التي بلي بها الناس الماجستير والدكتوراه واضرابها تجد ينفق سنوات طويلة في بحث في مسألة واحدة - 01:02:31

ثم ينسب الى العالمية بشهادة الدكتوراه التي كانت تسمى شهادة العالمية ثم يقال دكتور وتجده جاهل بدين الله سبحانه وتعالى واعظمها جهله بما يلزمها من الدين يلزمها توحيد الله عز وجل والعبادة والصلوة والطهارة تجده جاهل فيها. لماذا؟ اغتر بهذه الشهادات. ولما وصل الدكتوراه اول يقول - 01:02:49

ان شاء الله اذا خلصنا نفرغ فلما فرغ من الرسائل قال انا دكتور ما يصير اجلس مع الطلبة في المسجد ما يحتاج هذا نشوف نقرأ ان شاء الله نجتهد على انفسنا. بعد كم سنة خلص بحوث الترقية باع المكتبة - 01:03:13

خلاص صار استاذ دكتور هذا ليس شيئا من ضرب الخيال انه واقع موجود بكل مرارة بكل مرارة ومع حمدنا لاجتهاد الانسان في تحصيل هذه الشهادات لكن لا يغتر بها وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغتروا وحذف متعلق ذلك ليعلم لا تغتروا بكل شيء يتجدد للناس واشتغلوا - 01:03:31

بما ينفعكم نعم قال رحمة الله تعالى المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله وحده وأنك تراه فان انه يراك والدليل قوله تعالى ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى - 01:03:56

ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى. قوله تعالى اتقوا الذين هم محسنون. قوله تعالى ومن يتوكى على الله فهو حسبي. قوله تعالى كالعلن العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين انه هو السميع العليم - 01:04:20

وقوله وما تكون في شيء وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم اذ تفتقرون فيه والدليل من السنة حديث جبرائيل عليه السلام المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه - 01:04:49

الله عليه وسلم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد قم فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن - 01:05:11

عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدق فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله - 01:05:31

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. قال صدق قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال صدق فأخبرني. قال فأخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها - 01:05:51

منسائل قال اخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتقابلون في البنيان قال فمضى فلبينا مليا فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من المسائل قلنا الله ورسوله - 01:06:11

قال هذا جبريل اناكم يعلمكم امر دينكم. لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان اركان الايمان وهو المرتبة الثانية من مراتب الدين ذكر اركان الاحسان وهو المرتبة الثالثة منها والاحسان منه ما يكون مع الخالق - 01:06:31

ومنه ما يكون مع الخلق والمراد منها عند المصنف ما كان منه مع الخالق والمراد منها عند المصنف ما كان منه مع الخالق ومورده

اتقان الشيء واجادته ومولده اتقان الشيء - 01:06:53

واجادته والاحسان مع الله له في الشرع معنيان. والاحسان مع الله له في الشرع معنيان احدهما عام وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم احدهما عام وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. وحقيقة شرعا اتقان الباطن والظاهر -

01:07:17

اتقان الباطن والظاهر تبعدا لله تبعدا لله بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة وهذا المعنى هو الذي يقال معه اذا اطلق الاحسان اندرج فيه الايمان والاسلام -

والآخر خاص وهو اتقان الاعتقادات الباطنة والعبادات والاعمال الظاهرة وهو اتقان الاعتقادات الباطنة والاعمال الظاهرة وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الاحسان بالاسلام والايمان وما سبق ذكره من حقائق الايمان والاسلام والاحسان -

عموما وخصوصا يجلي لك معنى قول اهل العلم ان هذه الفاظ الثلاثة اذا اطلق واحد منها دل على الاخرين واذا جمعت صار لكل واحد منها معنى فكل واحد منها له بيان -

01:08:44

عام وله بيان خاص والقدر المجزئ من الاحسان مع الخالق يرجع الى اصلين والقدر الواجب المجزئ من الاحسان مع الخالق يرجع الى اصلين احدهما احسان معه في حكمه القدر بالصبر على القدر -

01:09:09

اه احسان معه في حكمه القدر بالصبر على القدر قل اخر احسان معه في حكمه الشرعي احسان معه في حكمه الشرعي بامثال خبره بالتصديق بامثال خبره بالتصديق وامثال طلبه بفعل الواجبات -

01:09:30

وتترك المحرمات واعتقاد حل الحلال وامثال طلبه بفعل الواجبات وترك المحرمات واعتقاد حل الحلال واركان الاحسان نوعان احدهما ان تبعد الله والآخر ان تكون تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة -

01:09:56

ان تكون تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة وقول المصنف الاحسان ركن واحد اي شيء واحد وقول المصنف الاحسان ركن واحد اي شيء واحد لان حقيقة الركن لا تصدق عليه اذا كان واحدا لان حقيقة الركن لا تصدق عليه اذا كان واحدا -

01:10:24

افاده ابن قاسم العاصم في حاشيته فلا يصح ذكر اسم الركن الا باثنين فصاعدا فلا يصح اطلاق اسم الركن الا في اثنين فصاعدا فانه اذا لم يكن الا واحد فهو الشيء -

01:10:55

نفسه فانه اذا لم يكن الا واحد فهو الشيء نفسه وذكر المصنف رحمة الله تعالى الادلة الدالة على مرتبة الاحسان من القرآن والسنة تارة بالتصريح بمدح صاحبها وتارة بذكر مرتبة من مراتبها. وختم المصنف بحديث جبريل -

01:11:13

زيادة على ما قصده من كونه دليلا للاحسان لما فيه من ذكر مراتب الدين الثالث الاسلامي ايماني والاحسان نعم قال رحمة الله تعالى الاصل الثالث معرفة نبكم محمد صلى الله عليه وسلم -

01:11:38

وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب. والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وله من العمر ثلاث وثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نبيا -

01:12:01

وارسل من مدثر وبلده مكة بعثه الله بالنذارة عن الشرك ويدعو ويدعو الى التوحيد. والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكرب وثيابك فطهر والرجز فاهجر. ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر. ومعنى قمت -

01:12:28

فانذر ينذر عن الشرك ويدعو ويدعو الى التوحيد. وربك فكرب اي عظمه بالتوحيد. وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك والرجز فاهجر الرجز الاصنام وهجرها تركها واهلها. والبراءة منها واهلها وعداواتها -

01:12:53

واهلها وفراقها واهلها. لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان الاصل الثاني اتبعه ببيان الاصل الاصل الثالث من الاصول الثلاثة وهو معرفة العبد نبيه صلى الله عليه وسلم والنبي في الشرع يطلق على معنيين -

01:13:13

احدهما عام وهو رجل انسني حرا وحبي اليه وهو رجل انسني حرا وحبي اليه وبعث الى قوم فيندرج فيه الرسول فيندرج فيه الرسول

فكلنبي رسول فكلنبي رسول والآخر خاص - 01:13:34

وهو رجل انسى حر وهو رجل انسى حر اوحى اليه وبعث الى قوم موافقين له وبعث الى قوم موافقين له فلا يندرج فيه الرسول فلا يندرج فيه الرسول فليس كلنبي رسولا - 01:14:08

والواجب في معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم على كل أحد يرجع الى اربعة اصول والواجب معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم على كل أحد يرجع الى اربعة اصول الاول معرفة اسمه الاول محمد - 01:14:39

دون بقية نسبه معرفة اسمه الاول محمد دون بقية نسبه فالواجب على كل أحد من المسلمين معرفة ان الذي ارسله الله اليانا اسمه محمد لأن الجهل باسمه مؤذن بالجهل بشخصه - 01:14:57

وما ارسل به لأن الجهل باسمه مؤذن بالجهل بشخصه وما ارسل به ولهذا فان الفقهاء يقولون ان حكم تسمية المولود ايش واجب ما الدليل من نقله والدليل الاجماع نقله ابو محمد ابن حزم - 01:15:21

لأنه اذا جاء لاحدنا مولود ولم يسمه ضاعت الحقوق التي له او التي عليه فاذا لم يعلم ان هذا الرجل الذي بعث فينا اسمه محمد جهل ما بعث به صلى الله عليه وسلم - 01:15:48

وكان مفانيا عن اسمه في زمانه معرفة صفتة التي يتميز بها عن الخلق او الاشارة اليه. فاذا قيل هذا رسول الله او ذكرت صفتة المميزة له عن غيره حصل الایمان به - 01:16:07

لكن اذا كان العبد لا يعرف اسم هذا الرجل الذي بعثه الله سبحانه وتعالى اليانا فقد يجعل الرسالة في غيره وثانيها معرفة انه عبد الله ورسوله معرفة انه عبد الله ورسوله - 01:16:27

اختاره الله واصطفاه من البشر اختاره الله واصطفاه من البشر وفضله بالرسالة وانه خاتم الانبياء والمرسلين وثالثها معرفة انه جاءنا بالبيانات والهدى ودين الحق معرفة انه جاءنا بالبيانات والهدى ودين الحق - 01:16:45

فتوجب طاعته ورابعها معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به رسالته هو كتاب الله معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به رسالته هو كتاب الله ثم ذكر المصنف ان النبي صلى الله عليه وسلم عمر ثلاثا وستين سنة - 01:17:14

منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا ووحى البعث الذي يصطفى به الله من يشاء من عباده نوعان ووحى البعث الذي يصطفى به الله من يشاء من عباده نوعان - 01:17:43

احدهما وحي نبوة والآخر وحي رسالة احدهما وحي نبوة والآخر وحي رسالة والثاني اعلى من الاول وكان اول الموحى الى النبي صلى الله عليه وسلم هو صدر سورة العلق فلما نزل عليه - 01:18:02

ثبتت له به الرتبة الاقل من وحي البعث وهي النبوة فلما نزل عليه ووحى به اليه ثبتت له الرتبة الاقل من وحي البعث وهي النبوة ثم لما انزلت عليه سورة المدثر - 01:18:28

وفيه بعث فيها صلى الله عليه وسلم الى قوم مخالفين وامرها بالبلاغ والبيان ثبتت له صلى الله عليه وسلم الرسالة هذا معنى قول المصنف نبي باقرأ وارسل بالمدثر اي ثبتت له النبوة بانزال صدر سورة اقرأ عليه وثبتت له الرسالة بانزال سورة المدثر عليه على ما - 01:18:53

تقدموبلده مكة ثم ذكر المصنف ان المقصود من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم امران الاول النذارة عن الشرك والثاني الدعوة الى التوحيد والدليل قوله تعالى قم فانذر وربك فكير - 01:19:24

فقوله قم فانذر دال على الاول لانه امر بالنذارة من كل ما يحذر واعظم ما يحذر هو الشرك وقوله وربك فكير الدليل الثاني لانه امر بتعظيم الله وتکبیره واعظم ما يکبر به الله عز وجل هو - 01:19:45

توحيده ومن المهمات في ظبط الكلمات ان تعلم ان النذارة بالكسر كمقابلها البشارة وفتحها لحن شائع بين الناس فيقال نذارة ولا يقال نذارة وفسر المصنف قوله وثيابك فظاهر قوله اي طهر اعمالك عن الشرك - 01:20:10

وعليه اکثر السلف حکاہ ابن جریر في تفسيره وهو الذي يدل عليه سياق الآية ان المراد تفسيرها بالاعمال الملابسات لا الاکسية

الملبوسات ثم ذكر المصنف اصول هجر عبادة الاصنام وانها اربعة - [01:20:46](#)

ثم ذكر المصنف اصول هجر عبادة الاصنام وانها اربعة اولها تركها وترك اهلها تركها وترك اهلها وتنبيها فراقها وفرق اهلها وهذا قدر زائد عن الترك لان المفارق مباعد وهذا قدر زائد عن الترك لان المفارق مباعد فقد يترك ولا يفارق - [01:21:10](#)

وثالثها البراءة منها ومن اهلها ورابعها عداوتها وعداوة اهلها وهذا قدر زائد عن البراءة. فان المتبرى قد يعادي وقد لا يعادي وهذه الاصول لا تختص بعبادة الاصنام بل تعم عبادة كل معبود دون الله سبحانه وتعالى - [01:21:42](#)

فهجره يتحقق باعمال هذه الاصول الاربعة. نعم قال رحمة الله تعالى اخذ على هذا عشر سنين يدعوا الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس صلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي - [01:22:14](#)

باقية الى ان تقوم الساعة. ودليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا وفيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساعت نصيرا - [01:22:41](#)

اا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلته ولا يهتدون سببلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون. قال البغوي رحمة الله تعالى سبب نزول هذه الآية في - [01:23:06](#)

الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم اليمان. والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تقطع الهجرة حتى تقطع التوبة ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها - [01:23:36](#)

فلما استقر بالمدينة امر فيها ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام. اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق - [01:23:54](#)

وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها عنه. والخير الذي دل عليه والتوجه وجميع ما يحبه الله وهو يرضي والشر الذي حذرها عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. ذكر المصنف رحمة الله - [01:24:14](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث لبيت عشر سنين يدعوا الى التوحيد وبعد مضي هذه العشر عرج به الى السماء اي رفع به صلى الله عليه وسلم الى السماء الى السماء وكان معراجه بعد الاسراء به الى بيت - [01:24:33](#)

المقدس وفرضت عليه الصلوات الخمس في تلك الليلة وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة وكانت تم يثرب والهجرة شرعا ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه الله ويرضاه - [01:24:56](#)

ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاه. وهي ثلاثة انواع احدها هجرة عمل السوء هجرة عمل السوء بترك الكفر والفسق والعصيان بترك الكفر والفسق والعصيان وثانيها هجرة بلد السوء - [01:25:18](#)

بمفارقته والتحول عنه هجرة بلد السوء بمفارقته والتحول عنه وثالثها هجرة اصحاب السوء هجرة اصحاب السوء بمحاباة من يؤمر بهجره بمحاباة من يؤمر بهجره من الكفرة والمبتدعة والفساق ومن هجرة البلد المأمول بها - [01:25:47](#)

الهجرة من بلد الكفر الى بلد الاسلام فهي فريضة على هذه الامة وواجبة على من اجتمع فيه امران واجبة لمن استمع فيه امران احدهما عدم القدرة على اظهار الدين عدم القدرة على اظهار الدين - [01:26:20](#)

في بلاد بلاد الكفر في بلاد الكفر ومن كان متمكنا من اظهار دينه فالهجرة مستحبة في حقه والآخر القدرة على الخروج من بلد الكفر الهجرة القدرة على الخروج من بلد الكفر - [01:26:45](#)

فان عجز عنه سقط عنه الوجوب لعجزه واظهار الدين هو اعلان شعائره وابطال دين المشركين هو اعلان واظهار الدين هو اعلان شعائره وابطال دين المشركين ذكره جماعة من المحققين منهم عبد الطيف - [01:27:09](#)

واسحاق ابن عبد الرحمن ابن حسن وحمد بن عتيق محمد بن ابراهيم وعبد الرحمن ابن سعدي رحمهم الله فلا ينحصر اظهار الدين في اعلان الشعائر كالاذان والصلوة الصيام بل لا بد - [01:27:38](#)

ان ينضم اليه ابطال دين المشركين ببيان ضلاله وان ما هم عليه هو خلاف ما عليه المسلمين من اهل ذلك البلد بان يعلم انهم لا يصححوا دينهم ولا يرضاوا به - [01:28:03](#)

وذكر المصنف الآيات من القرآن الدالة على الهجرة ثم نقل كلاما عن البغوي هو عنده بمعناه لا بلفظه قوله وقال البغوي هنا بمعنى وذكر والمصنف رحمة الله تعالى يصنع هذا في موضع من كتبه - [01:28:27](#)

فانه ربما ذكر كلاما يقول فيه وقال فلان يريد معنى ذكر لانه يورده بالمعنى والمذكور هنا لم يثبت كونه سببا لنزول الآية الا ان يراد بمعنى السبب التفسير بان يكون تقدير الكلام وتفسير الآية - [01:28:57](#)

وهذا مما يستعمل فيه السبب عند بعض المتأخرین من المفسرین ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى دليلا على الهجرة من السنة وهو حديث معاوية رضي الله عنه عند ابی داود وغيره واسناده - [01:29:26](#)

حسن وفيه شاهد لقوله وهي باقية الى ان تقوم الساعة ثم ذكر ان النبي صلی الله علیه وسلم استقر في المدينة بعد هجرته اليها وامر فيها ببقية شرائع الاسلام وكانت مدة بقائه فيها عشر سنین ثم توفي وقد بلغ الرسالة - [01:29:47](#)

وادى الامانة ونصح الامة فلا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها منه. والخير الذي دلها عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاها والشر الذي حذرها منه الشرك وجميع ما يكرهه الله - [01:30:06](#)

ویأبی والتوحید مندرج فيما يحبه الله ويرضاها والشرك مندرج فيما يكرهه الله ویأبی. وصرح بهما لان اعظم الخير توحيد الله واعظم الشر الشرك بالله فالافصاح عنهم لجلالة رتبتهما. نعم المهم - [01:30:24](#)

قال رحمة الله تعالى بعثه الله الى الناس كافة وافتراض ضاعته على جميع الثقلین الجن والانس والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليکم جمیعا وакمل الله له الدين والدليل قوله تعالى اليوم اکملت لكم دینکم واتممت عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دینا - [01:30:48](#)

والدليل على موته صلی الله علیه وسلم قوله تعالى انك میت وانهم میتون ثم انکم يوم القيمة عند ربکم تختصمون. والناس اذا ماتوا بیعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناکم وفيها نعید - [01:31:13](#)

ومنها نخرجکم تارة اخري. وقوله تعالى والله انتکم من الارض نباتا ثم يعیدک قم فيها ويخرجکم اخراجا. وبعد البعث محاسبون ومجزیون باعمالهم والدليل قوله تعالى وما في الارض ليجزی الذين اساعوا بما عملوا ويجزی الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعث - [01:31:33](#)

والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن بیعثوا قل بلی وربی لتبعثن ثم لتنبأ بما عملتم وذلك على الله يسیر. ذكر المصنف رحمة الله ان الله بعث النبي صلی الله علیه وسلم - [01:32:03](#)

للناس كافة من الجن والانس واسم الناس يشمل الجن والانس في اصح قول اهل العربية فانه من النوس وهو الحركة والاضطراب. فقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليکم - [01:32:23](#)

جمیعا اي يا ايها الناس من الانس والجن واكمل الله للنبي صلی الله علیه وسلم الدين كما اخبر بقوله اليوم اکملت لكم دینکم. ثم مات صلی الله علیه وسلم تصدقنا لقول الله انک میت وانهم میتون - [01:32:43](#)

والناس اذا ماتوا بیعثون والبعث في الشرع هو قيام الخلق اذا اعیدت الارواح الى الابدان قيام الخلق اذا اعیدت الارواح الى الابدان بعد نفحة الصور الثانية وذكر المصنف دلیلین علیه - [01:33:02](#)

وبعد البعث يحاسبون ويجزون باعمالهم والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيمة والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيمة والجزاء هو الثواب عليها والجزاء هو الثواب عليها - [01:33:28](#)

من نعيم المقيم او العذاب الاليم والدليل قوله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض الاية تدل بالالمطابقة على الجزاء فالایة تدل بالالمطابقة على الجزاء وباللزوم على الحساب - [01:33:52](#)

لتوقف الجزاء عليه فالایة تدل على الجزاء بالالمطابقة وباللزوم على الحساب لتوقف الجزاء عليه ومن كذب بالبعث كفر. والدليل قوله

تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا الاية فانكار البعث من دعواهم التي سيرتهم كفارا - [01:34:15](#)

فمن انكر البعث فهو كافل. نعم قال رحمة الله تعالى وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رسا مبشرين [01:34:39](#) ومنذرين الا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. واولهم نوح وآخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام وهو -

خاتم النبيين لا نبي بعده. والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. والدليل على ان نوح اول الرسل قوله تعالى الى نوح والنبيين من بعده - [01:35:05](#)

وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد عليهم الصلاة والسلام يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت الدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافتراض الله على جميع العباد الكفار - [01:35:29](#)

اقرب الطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمة الله تعالى ومعنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبع او مطاع [01:35:51](#) والطاغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئا من علمه -

بالغيم ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله. والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة المثلثا فاصم لها والله - [01:36:11](#)

تمييع علیم انه سخف بنسختکن في القديمة ولا اکملها حفظا وهذا هو معنى الامر الاسلام لو قلنا الاخ صالح اکملها لانه ما شاء الله يمكن حظر ثلاثة الاصول اکثر من عشر مرات - [01:36:31](#)

في هذه الدروس نسأل الله ان ينفعنا جميعا بذلك ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان الله ارسل جميع الرسل مبشرين ومنذرين وقرنها بدلیلها المصحح بها من كتاب الله تبعثهم يتضمن امرین - [01:37:15](#)

احدهما البشارة لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والاخرة البشارة لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والاخرة والاخر النذارة لمن عصاهם من الخسران في الدنيا والاخرة ثم ذكر مسألتين الاولى ان اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام - [01:37:38](#)

والثانية ان اخرهم هو محمد صلی الله عليه وسلم وقدم دليل الثانية لجلالتها وقدم دليل الاولى وهو قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده - [01:38:06](#)

ودلالتها على اولية نوح تقدمه في ذكر الایحاء اليه تقدمه في ذكر الایحاء اليه فاوحي اليه واوحي الى النبيين من بعده والوحي الذي تقدم به نوح على من بعده هو وحي - [01:38:28](#)

الرسالة هو وحي الرسالة واما وحي النبوة فتقدمه فيه ابوه ادم عليه الصلاة والسلام. واصلح من هذه الاية حديث انس في الصحيح في قصة الشفاعة وفيه قول ادم ائتوا نوها - [01:38:49](#)

اول رسول ارسله الله ثم ذكر المصنف ان كلنبي ارسله الله في امة من نوح الى محمد صلی الله عليه وسلم كان يأمرهم بعبادة الله وينهاهم عن عبادة الطاغوت - [01:39:09](#)

فدعوات الانبياء والرسل تجمع اصلين فدعوات الانبياء والرسل تجمع اصلين احدهما الامر بعبادة الله وحده الامر بعبادة الله وحده والآخر الامر باجتناب الطاغوت كفرا به الامر باجتناب الطاغوت [01:39:30](#)

ثم ذكر المصنف ان الله افترض على جميع العباد الكفر بالطاغوت قال تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي والعروة اسم لما يتعلق به والعروة اسم لما يتعلق به - [01:39:57](#)

والوثقى مؤنث الاووچ والوثقى مؤنث اووچ فان من كفر بالطاغوت وامن بالله فقد تعلق باصل وثيق يحفظ به دينه ومعنى لا انفصام لها لا انقطاع لها ومعنى لا انفصام لها لا انقطاع لها - [01:40:21](#)

وفصم الشيء كسره من غير ان يبين من محله وفصم الشيء كسره من غير ان يبين من محله فإذا بان من محله سمي ايش قسما سمي قسما يعني لو مثلا هذا - [01:40:48](#)

هذه الحديدة لو ان الانسان تناهى حتى انفصلت الى قسمين لكن بقي قدر يسير بين هذين القسمين سمي هذا؟ خصمين. خصما. فإذا فصل احدهما على الآخر عن الآخر سمي هذا قصما. قصما - [01:41:11](#)

والطاغوت له معنيان احدهما خاص وهو الشيطان والطاغوت له معنيان احدهما خاص وهو الشيطان فإذا اطلق الطاغوت في القرآن
كان هو المراد فإذا اطلق الطاغوت في القرآن كان هو المراد - [01:41:37](#)

والآخر عام وهو المقصود بقول ابن القيم في اعلام الموقعين الذي نقله المصنف انه ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او
مطاع وهذا احسن ما قيل في حده - [01:42:04](#)

قاله عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد وصاحبہ سليمان ابن سحمان وهو المراد في القرآن اذا ذكر مجموعة مع فعله وهو المراد
في القرآن اذا ذكر مجموعا مع فعله فقوله تعالى والذين كفروا اوليا لهم الطاغوت - [01:42:24](#)

يخرجونه من النور الى الظلمات فان المقصود هنا مجموعهم بما يكون فيه بما يكون به المعنى العام لا الخاص وجماع انواع
الطاغيـت ثلاثة. وجماع انواع الطاغيـت ثلاثة اولها طاغوت عبادة - [01:42:51](#)

اولها طاغوت عبادة وثانيها طاغوت اتباع اولها طاغوت عبادة وثانيها طاغوت طاعة وثالثها طاغوت اتباع ذكره
سليمان بن سحمان وهو مستفاد من كلام ابن القيم واشار المصنف الى - [01:43:14](#)

معنى الطاغوت الخاص وبعض افراد معناه العام بقوله والطاغيـت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس الى اخر كلامه والمراد بالرؤوس
اعظمهم شرا واسدهم خطاـرا والمراد بالرؤوس اعظمهم شرا واسدهم خطاـرا وهم هؤلاء الخمسة المذكورون - [01:43:39](#)

والكفر بالطاغوت والايـمان بالله هو حقيقة لا الله الا الله والكفر بالطاغوت والايـمان بالله هو حقيقة لا الله الا الله المتضمنة للنفي والاثبات
كما تقدم في كلام المصنف وشاهده في حديث معاذ عند الترمذـي وغيره رأس الامر الاسلام - [01:44:06](#)

اي رأس الدين هو اسلام الوجه لله سبحانه وتعالى ايمانا بالله وكفرا الطاغوت وهذا اخر البيان على هذا الكتاب بحسب ما يناسب
المقام اكتبوا طبقة سماـعه سمع علي جميع لمن سمع الجميع - [01:44:28](#)

من كان عليه فوت يكتب بعضه ثلاثة الاصول وادلتها بقراءة غيره والقارئ يكتب بقراءته بقراءة غيره صاحبنا فلان بن فلان يكتب اسم
ال TAM فتم له ذلك بمجلسين فتم له ذلك في مجلسين في الميعاد المثبت في محله من نسخته على ما تقدم شرحه واجزـت له روایته
عني اجازـة خاصة - [01:44:57](#)

معين لمـعـين بـاسـنـادـ مـذـكـورـ في رفعـ النـبرـاسـ لـاجـازـةـ طـلـابـ الـاسـاسـ وـالـحمدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ صـحـيـحـ ذـلـكـ كـتـبـ صالحـ بنـ عـبدـ اللهـ
بنـ حـمـدـ العـصـيـميـ يـوـمـ لـلـلـيـلـةـ لـلـيـلـةـ لـلـاـحـدـ الـرـاـبـعـ وـالـعـشـرـينـ - [01:45:33](#)

من شهر شوال سنة ست وثلاثين بعد الاربع مئة والالـفـ في جـامـعـ الـمـلـكـ فـهـدـ رـحـمـهـ اللـهـ بـمـدـيـنـةـ حـائـلـ وهذا اخر هذا المجلس ونـسـتـقـبـلـ
غـداـ انـ شـاءـ اللـهـ بـعـدـ الـفـجـرـ الـكـاتـبـ الثـالـثـ - [01:45:56](#)

وـهـوـ الـعـقـيـدـ الـواـسـطـيـةـ وـفـقـ اللـهـ الـجـمـيـعـ لـمـاـ يـحـبـ وـيـرـضـىـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ صـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ مـحـمـدـ وـالـهـ
وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - [01:46:22](#)